صرخة غضب

وكم من تساؤلات تظل حائره!
وبعضها يظل عصيًّا على الإجابهْ
أمة المليار ونصف نائمهْ
لا تجيد من الجهاد سوى الخطابهْ
تبًّا لراياتكم البيضاء تبًّا لعاركم!
كغثاء السيل ماء ألقته سحابهْ
أما قرأتم يومًا حي على الجهاد
وهل شلت يداكم عن الكتابهْ
أم يحلو لكم الجهاد بالحانات
وسيوفكم ناي وعود وربابهْ
وساحات قتالكم على الوسائد
فلا عزة لكم لا كرامة لا مهابهْ

قلوب لاهية خاوية إلا من عشق
وبلا عشق يصيبها الحزن والكآبْ
ليس للجهاد منكم سوى ألسنة
وهل حركتم يومًا حتى السبابْ
الذئب يأكلكم كالحملان منفردين
سيأتى قريبًا حتفكم فأين الغرابْ!
ما يعدكم الشيطان إلا كذبًا وإثمًا
وما نحن إلا كخراف تُرْعَى بغابْ
ضيعنا سوريا وعراق أحرقنا يمنًا
وها هي القدس سلبوها بالإنابْ
فكم قدسًا تنتظرون أن تسقط
لو هُنَا عمر لأقام عليكم حد الحرابْ